

الديمقراطية الشعبية الجزائرية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند اولحاج

University of Bouira  
Akli Mohand Oulhadj



جامعة البويرة  
أكلي محند اولحاج

كلية الأدب و اللغات

تخصص دراسات أدبية

## البنية السردية في رواية الهالة المقدسة

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي

إشراف:

أ/ فتيحة حسين

من إعداد:

- فرحي ياسمين

السنة الجامعية

٢٠٢٢-٢٠٢١

## إهداء

إلي نبع الحنان و كل الحنان، إلي من تفرح لفرحي و تحزن لحزني  
إلي بر الأمان، أُمي الغالية.

إلي الذي يحترق لينير درب الحياة كان يزيد من عزيمتي و قوتي ،  
أبي العزيز .

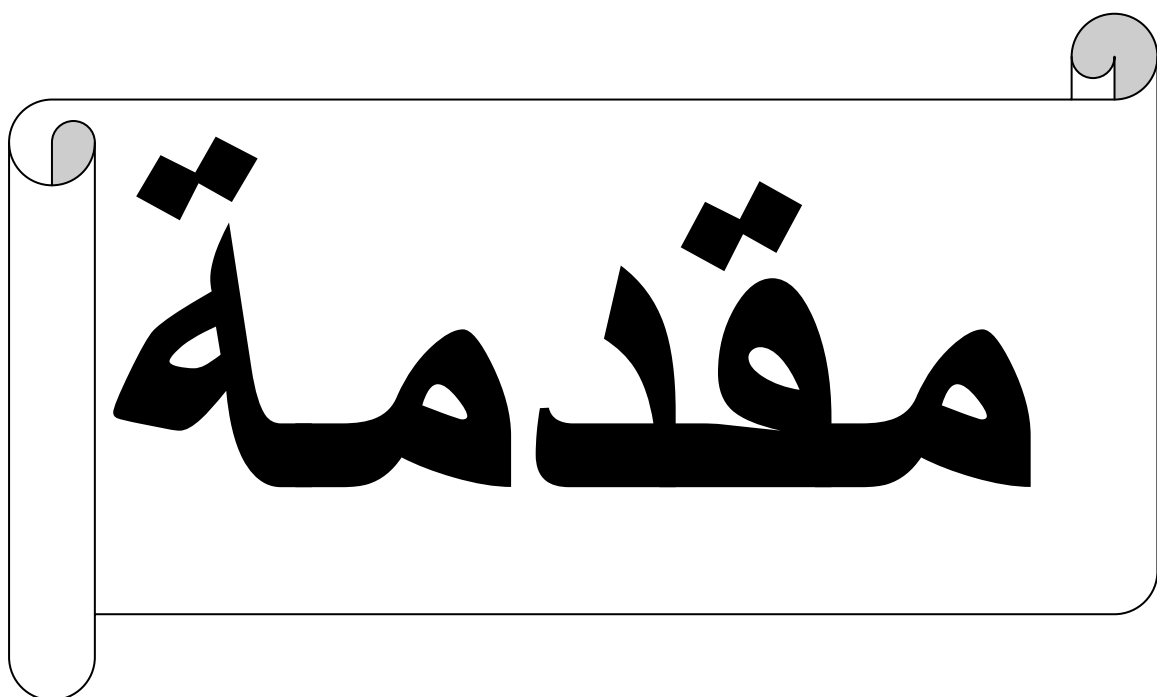
إلي إخوتي اللذين أقاسمهم الماء و الهواء مهدي، خير الدين، عبد  
الوهاب .

إلي أختي الغالية لميس.

إلي كل من علمني حرفاً، إلي كل الأصدقاء الذين جمعتني بهم أيام  
الدراسة دون استثناء.

إلي كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي.

«ياسمين»



## مقدمة:

تعد رواية الهالة المقدسة من أهم الأجناس الأدبية التي فرضت نفسها في مجال الأدب، و هذا لاختلاف موضوعاتها و ملامستها للواقع المعاش ، فهي تعالج و تعبر عن الظروف الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، كما عكست جانب الطموح لتحقيق النجاح و السعي للارتقاء في الجانب العلمي.

و نجد في رواية حنان لاشين دقة تصوير الشخصيات بأسلوب مشوق تجعل القارئ يعيش أحداث الرواية و ينصهر فيها، فقد برعت الكاتبة في رسم شخصياتها و تصويرها للأحداث مما دفعني لدراسة الرواية لتكون "نموذجاً" لبحثي فقد حاولت من خلال هذا البحث دراسة بعض العناصر هي : كتجليات الزمان و المكان ، و الحدث و الشخصيات في رواية الهالة المقدسة ، و كيف هيمن عنصر الزمن في الرواية، و ما هي الأماكن التي تمحورت فيها الأحداث و أهم الشخصيات التي وظفتها حنان لاشين.

و تكمن أهمية اختياري للبنية السردية هي المظاهر الاجتماعية التي تمس الأفراد، و من أسباب اختياري لرواية الهالة انجذابي للعنوان الغامض الذي يشوق القارئ و يدفعه لحب اكتشاف محتوى الرواية.

لقد وقفت في دراسة هذا البحث على بعض المصادر أذكر منها:

\_ د،سيزا قاسم، بناء الرواية.

\_ حميد الحمداني،بنية النص السردية.

\_ رواية الهالة المقدسة.

و قد بنيت بحثي على فصلين: في الفصل الأول خصصت لمبحثين، في المبحث الأول تناولت عنصر الزمن و أهميته و طبيعته، و في المبحث الثاني درست عنصر المكان و أهميته و الفرق بين المكان و الفضاء.

أما في الفصل الثاني فخصصت لمبحثين يكمن محتوى الفصل الأول في دراسة مفهوم الحدث و عناصره أما المبحث الثاني فتم فيه تصنيف الشخصيات.

ذيل البحث بخاتمة، تضمنت الخلاصة التي توصلت إليها من خلال البحث مصحوبة بقائمة المصادر و المراجع، و كذلك فهرس الموضوعات.

أما الصعوبات التي واجهتني في هذا العمل فهي: صعوبة العمل لوحدتي، كذلك ضيق الوقت و صعوبة إيجاد كتب تختص في البنية السردية ، و جائحة كورونا التي أثرت علينا من عدة جوانب.

في الأخير أتقدم بشكر خاص للأستاذة المشرفة على ما قدمته لي من مساعدة، و نصائح و توجيهات، و أسأل الله عزوجل أن يوفقني في مشواري الدراسي.

# الفصل الأول

## البنية الزمانية و المكانية و تجلياتها في رواية الهالة

### المقدسة

المبحث الأول: البنية الزمانية و المكانية في رواية الهالة المقدسة.

أولاً: الزمن : المفهوم و الأهمية .

١\_ مفهوم الزمن .

٢\_ أهمية الزمن في البناء الروائي .

٣\_ طبيعة الزمن

ثانياً: تجليات الزمن في رواية "الهالة المقدسة".

١\_ الزمن الطبيعي .

٢\_ الزمن النفسي .

٣\_ مورفولوجية الزمن .

٤\_ المفارقات الزمنية .

٥\_ الاستغراق الزمني .

٦\_ تسريع الحدث .

المبحث الثاني: بنية المكان في رواية الهالة المقدسة

أولاً: المكان الماهية و الأهمية .

١\_ مفهوم المكان .

٢\_ أهمية المكان في البناء الروائي.

٣\_ الفرق بين المكان و الفضاء.

ثانيا : تجليات المكان في رواية الهالة المقدسة .



## ١\_ مفهوم الزمن :

" يشكل الزمان مكونا هاما من مكونات السرد ، و يشكل طبيعة العمل و يحددها و يؤثر في بقية العناصر الأخرى و ينعكس عليها..."<sup>1</sup>

## أ\_ لغة:

جاء في لسان العرب : " (زمن) الزمن و الزمان اسم لقليل الوقت و كثيره و في المحكم الزمن و الزمان العصر ، و الجمع أ زمن و أ زمان و أزمنة . و زمن زامن شديد. و أ زمن الشيء : طال عليه الزمان."<sup>2</sup>

يرد في القاموس المحيط «الزمن، محرّكة و كسحاب: العصر، و اسمان لقليل الوقت و كثيرة ج: أ زمان و أزمنة و أ زمن. و لقبته ذات الزمين"<sup>3</sup>.

نلاحظ أن هناك توافق بين ابن منظور و الفيروز أبادي لاشتراكهما في تعريف الزمن لغويا على انه اسم لقليل الوقت و كثيره ، إذن الزمن يعبر عن الوقت و المدة الزمن<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> الجليلي الغرابي: البنية السردية قراءة في ١٢ قصة مهاجرة لغابرييل ماركيز دراسة سردية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط١، اربد، شارع الجامعة، الطبعة الأولى ٢٠١٦ ص ٢٧.

<sup>٢</sup> جمال الدين محمد ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، دط. بدت، ج١٣ مادة ( ز. م. ن ) ص ١٩٩.

<sup>٣</sup> محمد مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي ، مادة (الزمن) ص ١٢٠٢.

## ب\_ اصطلاحاً:

"كانت حصيلة تصور مقولة الزمن تجد اختزالها العلمي و المباشر مجسدا بجلاء في تحليل اللغة و بالأخص في أقسام الفعل الزمنية التي نظر إليها من خلال تطابقها مع تقسيم الزمن الفيزيائي إلى ثلاثة أبعاد: الماضي، الحاضر، المستقبل. و ما يزال التفكير في الزمن يأخذ شيات و أشكالاً عديدة إلى يومنا".<sup>1</sup>

"و يتداخل الزمن: و يتغير بالتقدم و التأخر عبر المسار السردي، و لعله في كل حال يترك فيها موقعه لصنوه: تتغير دلالاته الحقيقية: كالماضي الذي يذر موقعه للمستقبل، و الحاضر الذي يدع مكانه للماضي، و المستقبل الذي قد يتقدم فيتصدر الحدث حالاً محل الماضي".<sup>2</sup>

بمعنى أن الزمن تجسد في اللغة، خاصة في أقسام الفعل الزمنية، وأشار عبد الملك مرتاض إلى أن الزمن يتداخل بالتقدم و التأخر حسب موقعه و دلالاته.

### أهمية الزمن في البناء الروائي:

"يمثل الزمن عنصراً من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص. فإذا كان الأدب يعتبر فناً زمنياً إذا صنفنا الفنون إلى زمانية و مكانية فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن.

و هناك عدة أزمنة تتعلق بفن القص: أزمنة خارجية (خارج النص): زمن الكتابة\_زمن القراءة\_وضع الكتاب بالنسبة للفترة التي يكتب عنها\_وضع القارئ بالنسبة للفترة التي يقرأ عنها. و أزمنة داخلية (داخل النص): الفترة التاريخية التي تجري فيها أحداث الرواية، مدة الرواية، ترتيب الأحداث، تتابع الفصول.. الخ

<sup>1</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الرابعة ٢٠٠٥، ص ٦١.

<sup>2</sup> عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة ١٩٩٨ ص ١٨٩.

و الزمن الداخلي، أو الزمن التخيلي هو الذي شغل الكتاب و النقاد على السواء، خاصة منذ ظهور نظرية هنري جيمس في الرواية، لاهتمامه بمشكلة الديمومة و كيفية تجسيدها في الرواية ، و لكن هذا لا يعني أن الواقعيين لم يفتنوا إلى خطورة عنصر الزمن في البناء الروائي. فهذا موباسان يؤكد أن النقلات الزمنية في النص الروائي من أهم التقنيات التي يستطيع الكاتب من خلالها إتقانها و التحكم فيها أن يعطي للقارئ التوهم القاطع بالحقيقة . و قد أشار هنري جيمس أيضا إلى صعوبة تناول عنصر الزمن و أهميته في البناء الروائي.

للزمن أهمية كبيرة اكتسبها من خلال موقعه داخل البني الأدبية خاصة السردية منها، و ذلك لما يصل به أحيانا إلى رتبة الصدارة ،لأنه أحد مكونات السرد، و عمودها الفقري الذي يشد أجزاءها، و كما أنه عامل أساسي في تقنياتها، بحيث نجد الدراسات الأدبية الحديثة عنيت به كثيرا من حيث أنه أحد أهم المكونات في العمل الأدبي فصار للزمن أهمية في الحكي فهو يعمق الإحساس بالحدث و الشخصيات لدى المتلقي ،إذ تركز عليها النصوص في تعميق معانيها، و بناء شكلها ،و كذا تكثيف دلالتها ، و كل حدث داخل النص مرتبط بزمن معين إذ لا يمكن أن تتصور حدثا سواء كان واقعا أو تخيليا خارج الزمن، كما لا يمكن أن تتصور ملفوظا شفويا أو كتابيا ما دون نظام زمني ،إذن هو ركيزة أساسية في كل نص، بغض النظر عن جنس هذا النص.

يؤكد حسن بحراوي أن أهميته في العمل السردى تتجلى أكثر من خلال حسن استغلاله، إن التأكيد على أهمية الزمن في السرد و التشديد على خطورة الدور المنوط به.

تظهر أهمية الزمن في الرواية أيضا من خلال أنه من ناحية ذو أهمية بالغة لعالمها الداخلي و حركة شخصها ، أحداثها ، بناؤها ، و من ناحية أخرى ذو أهمية بالنسبة لعمودها في الزمن بقاؤها و اندثارها ، كما أن الزمن يكتسب القيمة الجمالية من خلال دخوله حيز التطبيق حيث أنه يؤثر في العناصر الأخرى و ينعكس عليها ، فالزمن حقيقة مجردة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى <sup>1</sup>.  
تتم أهمية الزمن في سرد الأحداث، فهو يعد أحد مكونات السرد و عمودها الفقري و أحد أهم ركائزها و تقنياتها، فلا يمكن تصور حدث دون عنصر الزمن.

### ٣- طبيعة الزمن:

"(الزمن في الأدب) هو " الزمن الإنساني"... انه وعينا للزمن كجزء من الخلفية الغامضة للخبرة، أو كما يدخل الزمن في نسيج الحياة الإنسانية، و البحث عن معناه إذن لا يحصل إلا ضمن نطاق عالم الخبرة هذا أو ضمن نطاق حياة إنسانية تعتبر حصيلة هذه الخبرات. و تعريف الزمن هنا هو خاص، شخصي ذاتي. أو كما يقال غالبا\_نفسى، و تعني هذه الألفاظ أننا نفكر بالزمن الذي يدخل في خبرتنا بصور حضورية مباشرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر، راضية موساوي، بنية الزمن في رواية سر النحلة لأمين الزاوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، تخصص أدب حديث و معاصر ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي ، ٢٠١٥\_٢٠١٦ ، ص ١٤.

<sup>2</sup> د. سيزا قاسم، بناء الرواية، مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٤، مكتبة الأسرة ، إبداع المرأة ، القاهرة يونيو ١٩٧٨ ص ٦٦.

## ا\_ الزمن الطبيعي:

" الزمن الطبيعي خاصية موضوعية من خواص الطبيعة و لهذه الخاصية جانبان هما: الزمن التاريخي و الزمن الكوني.

و للزمن الطبيعي ارتباط وثيق بالتاريخ، حيث أن التاريخ يمثل إسقاطاً للخبرة البشرية على خط الزمن الطبيعي. و هو يمثل ذاكرة البشرية: يختزن خبراتها مدونة في نص له استقلاله عن عالم الرواية. و يستطيع الروائي أن يغترف منه كلما أراد أن يستخدم خيوطه في عمله الفني. و اهتم الواقعيون اهتماماً خاصاً بالزمن التاريخي الذي يمثل المقابل الخارجي الذي يسقطون عليه عالمهم التخيلي. و قد أكد الناقد أيان وات أن هذه الخاصية من أهم الملامح المميزة للرواية الواقعية في القرن التاسع عشر و تتمثل في إسقاط حياة خاصة لشخصية تخيلية على خلفية من الخبرة العامة الحقيقية و هي التاريخ".<sup>1</sup>

## ب\_ الزمن النفسي:

" لا يمكن تعريف الزمن النفسي في الأدب بطريق أبلغ مما فعل محفوظ فقد أغمض الروائيون أعينهم عن الأعوام الطويلة في عالم الواقع و التفتوا إلى هذه القصة الطويلة التي لم يستغرق وقوعها سوى دقيقة و حاولوا إقصاء هذه الهنيئة التي تجمع الأحداث كلها في إطارها الزمني العابر. و لتحقيق هذا الهدف استحدثوا أساليب جديدة في تجسيد الزمن في التجربة أو الخبرة، هذا

<sup>1</sup>د.سيزا قاسم، بناء الرواية ص ٦٨.

الزمن الذاتي، الخاص الشخصي الذي لا يخضع لمعايير خارجية أو لمقاييس موضوعية".

فلجأؤ إلى المنولوج الداخلي . و تداخل عناصر الزمن و الصور و الرموز و الاستعارة لتصوير الذات في تفاعلها مع الزمن، لا الزمن نفسه ( مجرى الوعي لا مجرى الزمن) أو بمعنى أصح مجرى النهر و هو الوحدة التي تمثل وحدة التداخل بين الزمن و الذات . و هذا البعد الزمني مرتبط في الحقيقة بالشخصية لا بالزمن حيث أن الذات أخذت محل الصدارة ،فقد الزمن معناه الموضوعي و أصبح منسوجاً في خيوط الحياة النفسية . و سنعرض لذلك في موضعه عند دراستنا للغة الشخصية و لكنه في نفس الوقت مرتبط بظاهرة سندرسها في هذا الموضوع وهي سرعة النص و بطؤه:فكلما ركز الكاتب على الشخصية و ذاتها تقلص الزمن الخارجي و صغرت وحداته، و كلما خرج خارج الشخصية اتسعت الرقعة الزمنية"<sup>1</sup>.

#### د\_ مورفولوجية الزمن:

إن بناء الرواية يقوم من الناحية الزمنية على مفارقة تؤكد طبيعة الزمن الروائي التخيلية. فمنذ كتابة أول كلمة يكون كل شيء قد انقضى و يعلم القاص نهاية القصة.فالراوي يحكي أحداثا انقضت و لكن بالرغم من هذا الانقضاء فإن الماضي يمثل الحاضر الروائي(استخدم الفعل الماضي في القص) له حقيقة في

<sup>1</sup>د.سيزا قاسم،بناء الرواية ص ٧٦\_٧٧.

الحضور. و تفرق بين اللغات في استخدام صيغ الأفعال بين ماضي القص و غيره من الأزمنة الماضية.

و مع تطور الرواية الحديثة ازدادت أهمية الحاضر بالنسبة للروائي و أدى البحث عن تجسيده إلى تطور واضح في طريقة معالجة الزمن في الرواية و إلى محاولات ابتكار أساليب و تقنيات جديدة للتعبير عنه و تثبيت هذا الحاضر ومده. فترك بعض كتاب الرواية الجديدة الفرنسيون مختلف صيغ الماضي... و لجأوا إلى استخدام الفعل المضارع.

و النظرة الحديثة إلى الزمن تراه على أنه لحظة حاضرة مترامية الأطراف يظهر فيها الماضي غير منظم و غير مرتب. و كلمة الحضور تعني الوجود الملموس و الحي في نفس الوقت أي الحاضر الزمني أو ما هو كائن. و قد يكون ازدياد أهمية الحاضر يرجع بتأثير السينما في الرواية حيث لا تعرف السينما إلا زمناً واحداً و هو الحاضر.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> د. سيزا قاسم، بناء الرواية ص ٤٠\_٤١.

ثانياً: تجليات الزمن في رواية: "الهالة المقدسة".

## 1\_ الزمن الطبيعي:

"بدا الجو لطيفاً جداً بعد أسابيع من البرد القارص. أخيراً استعاد الجو اعتداله و

عاد لعروس البحر مزاجها الرائق. كان قد مر أمد طويل جداً لم يغادر فيه

"أسامة" إلى الإسكندرية و ها هو اليوم يعانق نسيمها من جديد".<sup>1</sup>

يتجلى الزمن في رواية الهالة المقدسة في مرور فصل الشتاء بعد أسابيع من

البرد القارص، عاد الجو معتدل مجدداً.

"و قد هجر الناس الشوارع هرباً من زمهرير الشتاء"<sup>2</sup>

تعطي لنا الكاتبة لمحة عن فصل وقوع الحدث، هو فصل الشتاء.

## 2\_ الزمن النفسي:

"كان يتشربنق على ذاته و يستمتع بوحده. لكنه اليوم يجد في نفسه تغييراً، و

يشعر أن هناك خطباً ما، يبدو أن نفسه الطيبة تشتاق للحب"<sup>3</sup>

في هذه الفقرة نجد أن الكاتبة وصفت حالة الطبيب "أسامة" و تغير حالته، فهو

أصبح يشواق للحب.

"عادت تتكور على جذعه، و أخيراً أحاطها بذراعه." الحب وحده يكفي و يعني

<sup>1</sup> حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، دار البشير للثقافة و العلوم، ط١، ٢٠١٥، ص٩.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص ٤١.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص ١١.



عن كل شيء" ،همست لنفسها وهي تتحسس جبينها بكفها الرقيق<sup>1</sup>

### 3\_مورفولوجية الزمن:

" جلس ينتظر خاله و لاحت أمام عينيه ذكريات الطفولة العذبة. في هذا البيت كان يركض مع أبناء خاله هو و شقيقته "مريم" ، كانت "ريتال" أكثرهم لطفاً و براءة ، كثيراً ما كانت "مريم" تضربها و تسلبها لعبتها المفضلة...بدلاً من البكاء كانت تهرول نحو "أسامة" و تشكو إليه ما فعلته "مريم".<sup>2</sup>

### 4\_المفارقات الزمنية:

#### أ\_الاسترجاع:

"إن الاسترجاع تقنية سردية موجودة في السردين الكلاسيكي و الحديث، وسمي استرجاعاً لأن السارد يتذكر أحداثاً سبقت، أو يسترجع أوصافاً سلفت، فيعود بالقارئ إلى الماضي لإنارة الحاضر... يعين على تلوين سطح الحكى ، و توقيف تدفق الزمان ، و الابتعاد عن التعجيل بوضع حد لخطاب المتن ، يطلق عليه أيضاً التذكر و العودة إلى الوراء".<sup>3</sup>

" و يميز بعد ذلك ، بإدخال المدى و السعة ، بين ارجاعات جزئية و أخرى كلية ،تظهر الأولى نوع الاسترجاع الذي ينتهي إلى حذف دون أن يصل إلى

<sup>1</sup>حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة ص ٥٩.

<sup>2</sup>المرجع السابق، ص ٣٤

<sup>3</sup>الجيلالي الغرابي: البنية السردية قراءة في ١٢ قصة مهاجرة لغابرييل ماركيز دراسة سردية ، ص ٢٩.

الحكي الأول ، و في الثانية ، يمتد الاسترجاع ليغطي مدة طويلة في الماضي إلى الحكي الأول ، و يبين بعد ذلك وظائف كل من هذه الأنواع".<sup>1</sup>

شملت الرواية إسترجاعات كثيرة منها العودة بالذاكرة للوراء ففي رواية حنان لاشين تعود بنا الكاتبة إلى الصيف الماضي " ظنت خلال عطلة الصيف الماضية أنهما يشهدان تقارباً عابراً. ظهر هذا خلال حفل زفاف"مريم" ، فقد ابتسم في وجهها مرتين".<sup>2</sup>

يصور هذا الاسترجاع مشاعر " ريتال" اتجاه "أسامة" في حفل الزفاف.

تعود بنا الكاتبة للوراء لاسترجاع ذكريات الدكتور " أسامة" و صديقه"أندكر عندما كنت أخبرك أن لا تثق ب " أدهم" الذي كان معنا في الصف الخامس الابتدائي و كنت تخبرني دائماً أنه طيب القلب و أنك متأكد من حبه لك".<sup>3</sup>

يوضح هذا الاسترجاع مرحلة طفولة "أسامة" و علاقته بأصدقائه.

"عندما لاقت نظرتي نظرة "ريتال" اليوم تذكرت أشياء عشناها معاً خلال الأعوام الماضية مع "يوسف" و "مريم" شعرت بشئ مختلف و تسارع نفسي على نحو غريب و تشوشت أفكارى"<sup>4</sup>

في هذا الاسترجاع هناك استذكار خاص لماضي الطفولة الذي عاشه "أسامة" رفقة "ريتال" و إخوانه.

<sup>1</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي ( الزمن، السرد، التبئير) ص ٧٧.

<sup>2</sup> حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة ص ٢٨.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص ٥١.

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص ٩٤.

## ب\_ الاستباق:

" الاستباق مقطع سردي يسرد أحداثا سابقة عن أوانها ، أو يتوقع حدوثها .

يمثل عكس الاسترجاع ، و يسمى القفزة إلى الأمام كذلك".<sup>1</sup>

" بصدد الاستباقات يلاحظ أنها أقل تواترا في الأعمال الحكائية الكلاسيكية. و يمارس إزاءها ما تبينه من خلال الارجاجات تقسيما و توزيعا لينتهي بعد ذلك إلى نوع آخر من المفارقات المركبة أو المزدوجة ، و هو الذي يمكننا من خلاله الحديث عن ارجاعات استباقية أو عن استباقات ارتجاعية".<sup>2</sup>

من خلال ما سبق نلاحظ أن الاستباق في نظر الجيلاي يعني توقع أحداث في المستقبل القريب كما وضحه، أنها مقطع سردي يسرد أحداثا سابقة عن أوانها، أو يتوقع حدوثها. كما بينها سعيد يقطين أنها الحديث عن ارجاعات استباقية أو عن استباقات ارتجاعية.

هو عكس الاسترجاع، و شملت الرواية عدة استباقات "منها:

"ودعاهما بعد أن قام "أسامة" بتسديد فاتورة المستشفى متضمنة أجر مبيتها

لليلة أخرى، على وعد بأن يزورهما بعد أسبوع ليطمئن على جرح "فرحة".<sup>3</sup>

نجد في هذا الاستباق ،"أسامة" يقطع وعدًا بالعودة بعد أسبوع ليطمئن على حالة الطفلة و بالفعل سيعود إليها.

<sup>1</sup>الجيلاي الغرابي، البنية السردية قراءة في ١٢ قصة مهاجرة لغابرييل ماركيز دراسة سردية ص ٣١.

<sup>2</sup>سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي ( الزمن، السرد، التبئير) ص ٧٨

<sup>3</sup>د.سيزا قاسم، بناء الرواية ص ٥٠.

## ٥\_ الاستغراق الزمني:

" نجد الباحث في الفصل الثاني الخاص بالمدة مبتدئاً بطرح المشاكل التي تعرفها نوعية العلاقة بين الحكيم و القصة على مستوى المدة و صعوبة قياسها. و إذا كانت نقطة الصفر التي يلتقي فيها التتابع الحكائي و السرد كما نجد مثلاً في الحوار حيث التساوي بين المقطع السردى و المقطع القصصى كما رأينا ذلك مع ريكاردو و بوتور، فإننا سنجد متغيرات عديدة تطراً على هذا المستوى بين القصة و الحكيم. و تتجلى هذه المتغيرات من خلال التلخيص و الوقف و الحذف و المشهد. و بعد إبراز هذه المتغيرات في رواية مارسيل بروسست يلاحظ إمكانية تحديد الرواية كمشهد، و لا نجد فيها ذلك التناوب التقليدي بين التلخيص و المشهد".<sup>1</sup>

" لم نجد مقابلاً دقيقاً لمصطلح يكون محملاً بالمعنى المطابق لما يقصد به بالذات في مجال الحكيم سوى هذا التركيب : الاستغراق الزمني: لأن الأمر يتعلق في الواقع بالتفاوت النسبي الذي يصعب قياسه. بين زمن القصة ، و زمن السرد ، فليس هناك قانون واضح يمكن من دراسة هذا المشكل. إذ يتولد اقتناع ما لدى القارئ بأن هذا الحدث استغرق مدة زمنية تتناسب مع طوله الطبيعي أو لا تتناسب ، و ذلك بغض النظر عن عدد الصفحات التي تم عرضه فيها من طرف الكاتب ، أي أنه لا عبرة بزمن القراءة في تحديد الاستغراق الزمني".<sup>2</sup>

من خلال المدة التي يتصرف فيها الكاتب بحرية من خلال إدراج خطابات مطولة في مدة زمنية قصيرة جداً، أو تمديد كلمات موجزة أو أحداث سريعة إلى فترات طويلة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبيين)، ص ٧٨.

<sup>2</sup> د.حميد الحمداني،بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و

التوزيع،بيروت،الطبعة الأولى :أب،١٩٩١ص ٧٥\_٧٦.

<sup>3</sup> سعيد يقطين،تجليات الخطاب الروائي(الزمن،السرد،التبيين)ص٧٠.

## ٦\_تسريع الحدث:

" يمثل التسريع عكس الوقفة، و هو وسيلة يلجأ إليها الكاتب لتكثيف زمان المسرود، و الرفع من وتيرة سيره يظهر جليا في".<sup>1</sup>

## أ\_الخلاصة:

" و تعتمد الخلاصة في الحكى على سرد أحداث و وقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، و اختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليل

ة دون التعرض للتفاصيل".<sup>2</sup>

"يتم التلخيص حيث تقدم مدة غير محددة من الحكاية ملخصة بشكل توجي معه بالسرعة، و يعمل على تسريع توالي الأحداث، و القفز على ما هو أقل أهمية داخل المتن، و يسمى الخلاصة و الإيجاز و الاختزال".<sup>3</sup>

من خلال كلا من آراء حميد الحمداني الذي يرى أن الخلاصة هي عبارة عن أحداث جرت في سنوات و أشهر و ساعات و تختزل في أسطر و البعد عن التفاصيل كما نجد تشابه في الآراء،الجيلالي يرى أيضا أنه تقدم مدة غير محددة من الحكاية ملخصة بشكل توجي معه بالسرعة و هذا ما يسمى بالخلاصة أو الاختزال.

" تعلقت السيدة" دولت" بأبنائها كثيرا بعد وفاة زوجها. لن تنسى هذا اليوم أبداً. شعرت بألم ممزق عندما انتزعوا منها جثة زوجها سألت العبرات على وجنتيها في صمت. ثم زفرت بقوة لتسكن كالصنم و وقتئذ كان أكبر أبنائها " حسام" قد تخطى التاسعة من

<sup>1</sup>الجيلالي الغرابي،البنية السردية،ص٣٣

<sup>٢</sup>.د.حميد الحمداني،بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ص٧٦

<sup>٣</sup>الجيلالي الغرابي،البنية السردية قراءة في ١٢ قصة مهاجرة لغابرييل ماركيز دراسة سردية ص٣٤.

عمره، بينما كان "أسامة" قد أتم السابعة منذ أيام ،أما أختها "مريم" فكانت لم تبلغ الرابعة بعد. رفضت " دوليت" الزواج مرة أخرى رغم جمالها و صغر سنها في ذلك الوقت"<sup>1</sup>

لخصت الكاتبة الأوقات الصعبة التي عاشتها السيدة "دوليت" من فقدانها لزوجها، و تركه أرملة رفقة ثلاثة أطفال، و رفضها للزواج رغم صغر سنها و لخصت حنان لاشين تلك الظروف القاسية في بضعة أسطر.

### ب\_ الحذف:

فمن وجهة النظر الزمنية،يرتد تحليل الحذوف إلى تفحص زمن القصة المحذوف ، و أول مسألة هنا هي معرفة هل تلك المدة مشار إليها (حذف محدد)،أم غير مشار إليها (حذف غير محدد).هكذا يقع بين نهاية قسم "جيلبيرت" و بداية قسم "بالبيك" حذف مقداره سنتان محددتان بوضوح "<sup>2</sup>.

" يقصد بالحذف حذف مدة من المحكي ، و السكوت عنها تماما، و تخطي مدد زمنية شتى تتلاشى إلى العدم ، و تلك هي الحالة القصوى في تسريع الحكاية"<sup>3</sup>.

يقصد جيرار جينيت أن تحليل الحذوف يرجع إلى تفحص زمن القصة المحذوف ، و أن المدة المشار إليها حذف محدد أم غير محدد كذلك يرى الجليلي الغرابي أنه يقصد بالحذف حذف مدة من المحكي ، و تخطيها.

في رواية حنان لاشين نجد حذف مدة من الزمن "مرت ساعة و كان كلاهما يراقب الشارع من نافذة الغرفة"<sup>1</sup>

<sup>1</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ١٨.

<sup>2</sup>جيرار جينيت،خطاب الحكاية بحث في المنهج،ترجمة محمد معتصم،عبد الجليل الأزدي،عمر حلي،المجلس الأعلى للثقافة،الطبعة الثانية،١٩٩٧،ص ١١٧.

<sup>3</sup>الجيلالي الغرابي،البنية السردية ص ٣٥.

قد تم حذف ساعة من الزمن في التأمل من نافذة البيت.

**المبحث الثاني: بنية المكان و تجلياتها في الرواية.**

**أولاً: المكان: الماهية و الأهمية.**

**١ - مفهوم المكان.**

**أ\_لغة:**

جاء في لسان العرب "المكان و المكانة واحد، و في التهذيب: الليث مكان في أصل تقدير الفعل مفعل لأنه موضع لكيونة الشيء فيه، غير أنه كثر أجوره في التصريف مجرى فعال، فقالوا: مكننا له و قد تمكن ليس هذا بأعجب من تمسكن من المسكن"<sup>2</sup> و ورد في القاموس المحيط للفيروز أبادي" و المكان الموضع، كالمكانة ج: أمكنة و أماكن. و مضيت مكانتي و مكينتي، أي: طيتي".<sup>3</sup>

المكان لدى ابن منظور هو المسكن، أما عند الفيروز أبادي فهو الأمكنة والحيز الذي تتوفر فيه شروط الحياة.

<sup>١</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص٤٥.

<sup>٢</sup>جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة ١٣، مادة كون، ص٣٦٥.

<sup>٣</sup>مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ص١٢٢٨.

## ب\_اصطلاحاً:

"يعتبر المكان أو الفضاء من أكثر العناصر المشكلة للسرد أهمية، و يتحدد في العمل من خلال أشكال، و يتخذ معاني متعددة،إلى أن يشكل أحيانا سبب كينونته. إن لكل متن علاقة ما بالمكان، و حتى عندما يضرب السارد عن الوصف، فإن المكان يكون على كل حال. متضمنا في المسرود. و يحتاج أي سارد إلى مكان، يمتد تأثيره إلى أن يحتوي العناصر الداخلة في تشكيل السرد جميعها..."<sup>1</sup>

لقد ذهب عبد المالك مرتاض لتفسير المكان على أنه "على حين أن المكان نريد أن نقيه، في العمل الروائي، على مفهوم الحيز الجغرافي وحده".على غرار مصطلح الفضاء.

"لأن الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا في الخواء و الفراغ."<sup>2</sup>

"يفهم الفضاء في هذا التصور على أنه الحيز المكاني في الرواية أو الحكاية عامة. و يطلق عليه عادة الفضاء الجغرافي...فالروائي مثلا في نظر البعض\_ لا يقدم دائما حداً أدنى من الإشارات {الجغرافية} التي تشكل فقط نقطة انطلاق من أجل تحريك خيال القارئ، أو من أجل تحقيق استكشافات منهجية للأماكن.

فالفضاء هنا هو معادل لمفهوم المكان في الرواية، و لا يقصد به بالطبع المكان الذي تشغله الأحرف الطباعية التي كتبت بها الرواية ، و لكن ذلك المكان الذي تصوره قصتها المتخيلة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>الجلالي الغرابي،البنية السردية،ص٦٥.

<sup>2</sup>عبد المالك مرتاض ،نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة ١٩٩٨ ص١٢١.

<sup>3</sup>حميد لحداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت لبنان ١٩٩١ ط ١ ص ٥٣/٥٤.



نستنتج مما سبق أن الفضاء يعد من أهم العناصر المشكلة للسرد، فلا يمكن تصور رواية دون مكان تجري فيه الأحداث،

## ٢\_ أهمية المكان في البناء الروائي:

" يقول ميشيل بوتور إن قراءة الرواية رحلة في عالم مختلف عن العالم الذي يعيش فيه القارئ ، فمن اللحظة الأولى التي يفتح فيها القارئ الكتاب ينتقل إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي، و يقع هذا العالم في مناطق مغايرة للواقع المكاني المباشر الذي يتواجد فيه القارئ"

" وإذ كانت الرواية في المقام الأول فناً زمانياً يضاهي الموسيقى في بعض تكويناته و يخضع لمقاييس مثل الإيقاع و درجة السرعة فإنها من جانب آخر تشبه الفنون التشكيلية من رسم و نحت في تشكيلها للمكان . و إن المساحة التي تقع فيها الأحداث و التي تفصل الشخصيات بعضها عن البعض بالإضافة إلى المساحة التي تفصل بين القارئ و عالم الرواية لها دور أساسي في تشكيل النص الروائي. فالقارئ بالإمساك بهذا المجلد ينتقل من موضعه إلى عوالم شتى ، إلى روسيا تولستوي ، إلى باريس بلزاك ، إلى قاهرة محفوظ ، إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي نفسه . فالرواية رحلة في الزمان و المكان على حد سواء".<sup>1</sup>

"إن الفضاء الروائي، مثل المكونات الأخرى للسرد، لا يوجد إلا من خلال اللغة، فهو فضاء لفظي... بامتياز و يختلف عن الفضاءات الخاصة بالسينما أو المسرح أي عن كل الأماكن التي ندركها بالبصر أو السمع، إنه فضاء لا يوجد سوى من خلال

<sup>1</sup> د. سيزا قاسم، بناء الرواية، ص ١٠٣.

الكلمات المطبوعة في الكتاب و لذلك فهو يتشكل كموضوع للفكر الذي يخلقه الروائي بجميع أجزائه و يحمله طابعاً مطابقاً لطبيعة الفنون الجميلة و لمبدأ المكان نفسه".<sup>1</sup>

"إن تشخيص المكان في الرواية، هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيئاً محتمل الوقوع، بمعنى يوهم بواقعتها، أنه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور، و الخشبة في المسرح. و طبيعي أن أي حدث لا يمكن أن يتصور و وقوعه إلا ضمن إطار مكاني معين ،لذلك فالروائي دائم الحاجة إلى التأطير المكاني، غير أن درجة هذا التأطير و قيمته تختلفان من رواية إلى أخرى ، و غالباً ما يأتي وصف الأمكنة في الرويات الواقعية مهيمناً بحيث نراه يتصدر الحكى في معظم الأحيان ، و لعل هذا ما يجعل هنري متران يعتبر المكان هو الذي يؤسس الحكى لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة . و في إطار التأكيد نفسه ، على أهمية المكان يشير " جيرار جنيت " إلى الانطباع الذي كونه "مارسيل بروسست" على الأدب الروائي ، إذ يتمكن القارئ دائماً من ارتياد أماكن مجهولة متوهماً بأنه قادر على أن يسكنها أو يستقر فيها إذ شاء".<sup>2</sup>

تتمثل أهمية المكان انه من مكونات السرد، فتشخيص المكان في الرواية يعطي للقارئ خيلاً بواقعتها، فلا يمكن تصور حدث دون وجود إطار مكاني معين.

### ٣- الفرق بين المكان و الفضاء:

لم نصادف ضمن الأبحاث التي إطلعنا عليها دراسة تميز بشكل دقيق بين الفضاء ،و المكان و يبدو أن هذا التمييز ضروري . فإذا نحن نظرنا إلى طريقة تحديد و وصف الأمكنة في الرويات نجدها عادة تأتي متقطعة ، و لسنا في حاجة للتذكير بأن ضوابط المكان في الرويات متصلة عادة بلحظات الوصف ، و هي لحظات متقطعة أيضاً

<sup>1</sup> المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠، ص ٢٧. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)،  
<sup>2</sup> د.حميد الحماداني، بنية النص السردى، ص ٦٥.

تتناوب في الظهور مع السرد أو مقاطع الحوار ثم إن تغيير الأحداث و تطورها يفترض تعددية الأمكنة و اتساعها أو تقلصها. حسب طبيعة موضوع الرواية لذلك لا يمكننا أن نتحدث عن مكان واحد في الرواية، بل إن صورة المكان الواحد تتنوع حسب زاوية النظر التي يلتقط منها. و في بيت واحد، قد يقدم الراوي لقطات متعددة تختلف باختلاف التركيز على زوايا معينة ، و حتى الرويات التي تحصر أحداثها في مكان واحد نراها تخلق أبعاداً مكانية في أذهان الأبطال أنفسهم ، و هذه الأمكنة الذهنية ينبغي أن تؤخذ هي أيضا بعين الإعتبار ، إن الرواية مهما قلص الكاتب مكانها تفتح الطريق دائما لخلق أمكنة أخرى ، و لو كان ذلك في المجال الفكري لأبطالها .

إن مجموع هذه الأمكنة ، هو ما يبدو منطقيا أن تطلق عليه إسم: فضاء الرواية ، لأن الفضاء أشمل ، و أوسع من معنى المكان. و المكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء . و ما دامت الأمكنة في الرويات غالباً ما تكون متعددة، و متفاوتة ، فإن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعاً إنه العالم الوسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية ، فالمقهي أو المنزل ، أو الشارع أو الساحة كل واحد منهما يعتبر مكاناً محددًا ، و لكن إذا كانت الرواية تشمل هذه الأشياء كلها، فإنها جميعاً تشكل فضاء الرواية.

إن الفضاء وفق هذا التحديد\_شمولي. إنه يشير إلى "المسرح" الروائي بكامله. و المكان يمكن أن يكون فقط متعلقاً بمجال جزئي من مجالات الفضاء الروائي.<sup>1</sup>

لابد من التمييز بين عنصري المكان و الفضاء، و حميد الحمداني في كتابه البنية السردية أعطانا فرقا واضحا هو : أن الفضاء اشمل و أوسع من معنى المكان، و بهذا المكان يعد مكون الفضاء.

<sup>1</sup>د.حميد الحمداني، بنية النص السردى، ص ٦٥

ثانياً: تجليات المكان في رواية الهالة المقدسة.

## ١\_ نوع الأمكنة في الرواية.

### أ\_ الأماكن المفتوح:

#### ١\_ شاطئ البحر:

و ركزت الكاتبة على أهم الأماكن المفتوحة في الرواية ألا و هو شاطئ البحر الذي ساهم في لقاء "أسامة" بالسيد "سعد حلمي".

"ابتسم "أسامة" و عادا يراقب البحر غارقاً فيه بعينيه، سابحاً فيه بخياله تتهد الرجل، ثم رفع ساقاً على ساقٍ، وقال بإعجاب: أليست تلك الربانية التي نطالعتها الآن معاً".<sup>1</sup>

### ٢\_ الشوارع:

ركزت الكاتبة على إحدى الأماكن المفتوحة التي أبرزت من خلالها الجانب الاجتماعي في أحداث الرواية. "قرر أن يذهب إلى بيت صديقه مشياً على الأقدام و بدأ بالابتعاد عن الشاطئ رويداً رويداً. دلف إحدى الشوارع الجانبية بجوار مقهى مشهور فاحت منه رائحة البن فاشتتهى فنجاناً من القهوة"<sup>2</sup>

### ٣\_ المطعم:

و هو مكان يرتاد إليه الناس و السياح بالإسكندرية لإطلالته الرائعة على البحر و لتذوق أشهى الأطباق "مطعم بسيط الديكور و لكنه أنيق و مريح، يكفي إطلالته الرائعة

١.د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ٢٥.

٢ المرجع السابق، ص ٣٦، ٣٧.

على البحر، غطيت جدرانه ببلاطات متناسقة لونها بحري، علق على الجدران مجموعة من الطناجر النحاسية المصقولة، و لوحات زيتية لمراكب الصيد و منارة الإسكندرية<sup>1</sup>

## ب\_ الأماكن المغلقة:

### ١\_ البيت:

هو أحد الأماكن التي تدور معظم أحداث الرواية فيه، فهو مكان استقرار الشخصيات. "اقترب من الشارع العتيق الذي يحتضن منزل جده المكون من طابقين تحيط بهما حديقة كبيرة ألقت أشجارها بظلالها الورقية على السور الحجري...بدا المنزل كعروس بهية رقيقة بين تلك العمارات التي تحيط بها"<sup>2</sup>

بيت "سليمان الذي كان بالنسبة له منزله ومكان عمله. "أخرج صديقه "سليمان" رأسه من نافذة غرفته في أعلى البناية العتيقة بعد أن انتبه لصوت السائق"<sup>3</sup>

### ٢\_ المشفى:

و هو مستشفى جد "أسامة" و هو من أفضل المستشفيات الخاصة بالقاهرة" وصلوا لإحدى المستشفيات الخاصة بعد مرور نصف ساعة نظرا للزحام الشديد"<sup>4</sup>  
"من أفضل المستشفيات الخاصة بالقاهرة، بالإضافة إلى قسم الأمراض الباطنية، و قسم الجراحة العامة، كان قسم جراحة المخ و الأعصاب من أفضل الأقسام"<sup>5</sup>

<sup>1</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة ص ٤٦.

<sup>2</sup>المرجع السابق، ص ٦١.

<sup>3</sup>المرجع السابق، ص ٣٠.

<sup>4</sup>المرجع السابق ص ٤٨.

<sup>5</sup>المرجع السابق، ص ٦٨.

### ٣\_المصرف:

و هو مكان عمل "حسام" رجل الأعمال "بناء من القرميد الرمادي و الملون  
الوردي، كان المصرف مكونا من قاعة فسيحة مضاءة و محاطة بكوى زجاجية و  
منظمة بشكل جيد و دقيق...كان البناء جميلا"<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>د.حنان لاشين،رواية الهالة المقدسة،ص٨٥.

الفصل الثاني: تجليات بنية الحدث و  
الشخصيات في بناء رواية "الهالة المقدسة"

المبحث الأول: الحدث الماهية و أهم عناصره.

أولاً:الحدث الماهية و الأهمية.

١\_ مفهوم الحدث

٢\_ عناصر الحدث في البناء الروائي.

المبحث الثاني:الشخصية في بناء رواية "الهالة المقدسة"

أولاً:الشخصية المفهوم و الأهمية.

١\_ مفهوم الشخصية.

٢\_ أهمية الشخصيات في بناء العمل الروائي.

ثانياً:تجليات الشخصيات في رواية " الهالة المقدسة".



الفصل الثاني: تجليات بنية الحدث و الشخصيات في بناء رواية "الهالة المقدسة".

المبحث الأول: الحدث و تجلياته في الرواية.

أولاً: الحدث الماهية و أهم عناصره.

١\_ مفهوم الحدث.

" إن الحدث هو العمود الفقري الجمل العناصر الفنية السابقة ( الزمن، المكان، الشخصيات...) و الحدث الروائي ليس تماماً كالحدث الواقعي (في الحياة اليومية)، و إن انطلق أساساً من الواقع، ذلك لأن الروائي حين يكتب روايته يختار من الأحداث الحياتية ما يراه مناسباً لحكاية روايته، كما أنه ينتقي و يحذف و يضيف من مخزونه الثقافي. و من خيالها الفني، مما يجعل من الحدث الروائي الذي ينشأ عنه ظهور عدد من التقنيات السردية المختلفة كالاسترجاع و المونولوج الداخلي، و المشهد الحوارية، و القفز و التلخيص، و الوصف و ما إلى ذلك".

" كما أن الحدث هو ارتباط فعل بزمان و هو لازم في القصة لأنها لا تقوم إلا به كما أن وقوع الحدث لا بد أن يكون في مكان معين، و ما " يعتبر بسيطاً" هو في حقيقة مركب معقد، يشتمل على أفعال أخرى تحيط به قبل وقوعه، و بعد وقوعه ، فالفعل ليس حادثاً واحداً أو خيلاً منفرداً، و ليس مجرد عمل يظهر في السلوك المرئي المشاهد، بل هو نتيجة عدد كبير من الدوافع و الرغبات و العادات و الضوابط، و غير ذلك ما تموج به النفس و تزخر سواء أكانت هذه العوامل الباطنية الخافية في حدود الوعي عند القيام بالعمل"

" و يعد كذلك زمن الحدث أهم العناصر ، و هو ينطوي على مجموعة من الأزمنة، و هي (زمن الحكمة، زمن القصة ،و زمن العمل القصصي نفسه، ثم زمن قراءته)، كما أن الحدث مجموعة من الخصائص من شأنها أن تزيده قوة و تماسكا للتعبير عن نفوس الشخصيات، و حسن التوقيع، و الانتظام في حبكة شديدة الترابط. و أن يكتسب صفة السببية و التلاحق، و حتى يبلغ الحدث درجة الاكتمال، فإنه يجب أن يتوفر على معنى و إلا ظل ناقصاً"<sup>1</sup>

و الحدث هو عمود الرواية، و هو يشمل تلك العناصر الفنية و يحتويها كالزمن ، المكان والشخصيات، و ما يكتبه الروائي و ما يراه مناسباً لحكايته .

## ٢\_ عناصر الحدث في البناء الروائي

"يوجد للحدث لقصصي عنصران أساسيان، هما المعنى و الحكمة:

### أ\_ المعنى:

"للمعنى أهمية كبيرة، فهو عنصر أساسي، بل يعده بعض الدارسين أساس القصة، وجزء لا ينفصل عن الحدث، و لذلك فإن الفعل و الفاعل أو الحوادث و الشخصيات يجب أن تعمل على خدمة المعنى من أول القصة إلى آخرها، فإن لم تفعل ذلك كان المعنى دخيلاً على الحدث، و كانت القصة بالتالي مختلفة البناء".

### ب\_ الحكمة:

" نعني بالحكمة تسلسل حوادث القصة الذي يؤدي إلى نتيجة، و يتم ذلك إما عن طريق الصراع الوجداني بين الشخصيات، و إما بتأثير الأحداث و من وظائف الحكمة

<sup>1</sup> ينظر، مروة حمديني، البنية السردية في رواية "السراب" لنجيب محفوظ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ٢٠١٦\_ ٢٠١٧، ص٤٢، ٤١.

إثارة الدهشة في نفس القارئ ، و بين حب الاستطلاع و إثارة الغرابة أو الدهشة فرق كبير، من حيث التأثير الفني.

و الحكمة هي المجرى العام الذي تجري فيه القصة و تسلسل بأحداثها على هيئة متنامية متسارعة، و يتم هذا بتضافر كل عناصر القصة جميعا. فالأحداث يجب أن تكون مرتبطة بمبدأ السببية بالرغم من أن بعض القاصين يعتمدون على عناصر أخرى في رسم الأحداث المفاجئة كاستلهاهم تدخلات عامل الصدفة . و هذه الوسائل يمدها الذوق الفني الرفيع، و يلجأ إليها القاصون السطحيون ذو الضعف الفني".<sup>1</sup>

و نعني بالمعنى هي تلك الأحداث التي تدور حولها الرواية و هي من أهم عناصر السرد و هي جزء لا ينفصل عنه، أما الحكمة فهي حركة أفعال الشخصيات في الزمان و المكان و المجرى التي تجري فيه الأحداث.

**المبحث الثاني: الشخصية في بناء " رواية الهالة المقدسة "**

**أولاً: الشخصية: المفهوم و الأهمية.**

**١\_ مفهوم الشخصية:**

**أ\_ لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور " مادة (ش،خ،ص) لفظ الشخصية (الشخص) و التي تعني الشخص سواء الإنسان و غيره تراه من بعيد، و كل شئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ، و الشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور، و جمعه أشخاص و

<sup>1</sup> ينظر، مروة حمديني، البنية السردية في رواية "السراب" لنجيب محفوظ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ٢٠١٦\_ ٢٠١٧، ص ٤٣، ٤٢..

شخوص و شخص يعني ارتفع و الشخوص ضد الهبوط و شخص ببصره، أي رفعه ،  
و شخص الشيء عينه و ميز عما سواه<sup>1</sup>

و في القاموس المحيط تعني " الشخص: سوادُ الإنسان و غيره تراه يعد ج: أشخص و  
شخوص و أشخاص. و شخص، كمنع، شخوصاً: ارتفع و بصره: فتح عينيه"<sup>2</sup>

و الشخصية لدى ابن منظور هي كل شيء ظاهر له ارتفاع و ظهور، أما بالنسبة  
للفيروز أبادي فالشخصية تختص بالإنسان.

### ب\_ اصطلاحاً:

"بقيت الشخصية، بشكل متناقض الصنف الأكثر غموضاً في الشعرية، بدون شك، إن  
قلة اهتمام الكتاب و النقاد اليوم بهذا المفهوم واحد من بين أسباب عديدة لهذا  
الغموض، كرد فعل ضد الخضوع الكلي ل " الشخصية" التي تشكل قاعدة نهاية  
القرن ١٩".<sup>3</sup>

" الشخصية هي موضوع القضية السردية بما أنها كذلك فهي تختزل إلى وضيفة  
تركيبية محضة ، بدون أي محتوى دلالي. بالإضافة إلى الأحداث التي تلعب الصفات  
في قضية دور المحمول و إنها ليست مرتبطة بالفاعل إلا بصفة مؤقتة. و سيكون من  
اللائق مطابقة الفاعل بالاسم الخاص الذي يظهره في أغلب الحالات بالقدر الذي لا  
يعمل الاسم إلا على مطابقة وحدة زمنيا و مكانيا من دون وصف خاصيتها) نصع بين  
قوسين في مثل هذه المطابقة القيم الوضعية للاسم الخاص)".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر، ليلي سعودي، بنية الشخصية في رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران "أنموذجاً"، جامعة مسيلة، ٢٠١٧، ٢٠١٦، ص ٧.

<sup>2</sup> محمد مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة  
بإشراف محمد نعيم العرقوسي، ص ٦٢١.

<sup>3</sup> أنزفيطان تودوروف: مفاهيم سردية، ترجمة عبد الرحمن مزبان، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٥، ط ١، ص ٧١.  
<sup>4</sup> المرجع السابق، ص ٧٣.

" و أيا كان الشأن، فإن المصطلح الذي نستعمله نحن مقابلاً للمصطلح الغربي، هو "شخصية"؛ وذلك على أساس أن المنطق الدلالي للغة العربية الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون "الشخص" هو الفرد المسجل في البلدية، و الذي له حالة مدنية.و الذي يولد فعلاً، و يموت حقاً".<sup>1</sup>

" و تعامل الشخصية في الرواية التقليدية على أساس أنها كائن حي له وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها، مقامتها، و صوتها، ملابسها و سحنتها و سنها، و أهوائها، و هواجسها، و أمالها، و آلامها، و سعادتها، و شقاؤها... ذلك بأن الشخصية التي كانت تلعب الدور الأكبر في أي عمل روائي يكتبه كاتبُ رواية تقليدية (بلزك ، إميل زولا، نجيب محفوظ...) و يبدوا أن العناية الفائقة برسم الشخصية، أو بناءها في العمل الروائي. كان له ارتباط بهيمنة النزعة التاريخية و الاجتماعية من وجهة . و هيمنة الإيديولوجية السياسية من وجهة أخرى ".<sup>2</sup>

و منه نقول أن الشخصية تقتضي كل فرد مسجل في البلدية و الذي له حالة مدنية و يولد و يموت.

## ٢\_ أهمية الشخصية:

" لكن يبدوا أن هناك من لا يبرح يمنح للشخصية الروائية أهمية كبرى، و يبوئها منزلة عظمى في الحياة الاجتماعية و الفكرية و الجمالية معا: ذلك لأن " الشخصية الروائية بحكم قدرتها على حمل الآخرين على تعرية طرف من أنفسهم كان مجهولاً إلى ذلك الحين، فإنها تكشف لكل واحد من الناس مظهراً من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا الاتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه. فكأن دور الشخصية الروائية، في

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ٧٥.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة ١٩٩٨ ص ٧٦.

رأي هذين الكاتبين أنها قادرة على غير ما لا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية، بحيث نلفيها قدرة على تعرية أجزاء منا. نحن الأحياء العقلاء، كانت مجهولة فينا، أو لدينا إن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقا؛ بحيث بواسطتها يمكن تعرية أي نقص، وإظهار أي عيب يعيشه أفراد المجتمع، وحين يقرأ الناس تلك الشخصية في رواية من الروايات العظيمة يقتنعون، أو يخادعون أنفسهم أنهم مقتنعون، بأن تلك الشخصية تمثلهم على نحو ما، وربما رأوا أنفسهم فيها على هون ما. و كان ذلك هو العنصر الذهبي للشخصية الروائية التي تمتعت بكل الامتيازات الفنية التي جعلتها، في كثير من الأطوار تتفوق على القدرات العقلية و البدنية و العاطفية للشخص نفسه، مما يجعل تمثيل بعض أدوار تلك الشخصيات في السينما أمرا عسيرا على الممثلين و الممثلات إن ذلك العصر المتوهج لم يعد قائما؛ ذلك أن الروائيين الجدد حملوا معاولهم و بدأوا يهورون الصروح الجميلة التي كانت الشخصية الروائية تترع فيها. و قد بدأت أمارات الأداة تلحقها منذ أن وضعت الحرب العالمي الأولى أوزارها، و الآية على ذلك أننا نلفي أندري جيد يصرح في شيء من الثقة و الصرامة جميعا: علينا زم الحقائق، بمجرد أن يغتدي الأمر متمحضا لشخصية ينهض رسم ملامحها على حالة مدنية، و لباس، و كل ما يتمثل في الصفات التو صيفية.

و قد كان لرأي أندري جيد... (١٨٦٩\_١٩٥١) حول الشخصية و ضرورة الحد من غلوائها، و الإخماد من توهجها، و تضليل من عفوانها: صدى واسع مجرد انتشاره عام خمسة و عشرين و تسعمائة و ألف و لعل ذلك الرأي هو الذي حمل فيرجينيا وولف... (١٨٨٢\_١٩٤١) على أن تردد رأي أندري جيد نفسه تقريبا، فيما يزعم ميشيل زيرافا حين ذهبت في محاضرة لها ألقته في عام خمسة و عشرين و تسعمائة و ألف إلى رأي مماثل لرأي جيد. و لقد عللت ذلك وولف، و هي تدافع عن تصورها

للشخصية الروائية مما ينبغي أن تكون عليه ، أن العلاقات الاجتماعية الطبيعية تغيرت ، فاعتدت غير ما كانت في عهد فيكتوريا: بحيث محي كثير من الفوارق مما يعسر إيجاد نوع موحد للشخصية... ذلك أنه لا أحد بعد هذه التحولات الكبرى اغتدى نموذجاً في نفسه".<sup>1</sup>

نستنتج أنها تكشف لكل واحد من الناس مظهرًا من كينونته، كذلك للشخصية قدرة على تقمص الأدوار التي يحملها إياها الروائي و التي تلامس القراء و تمثلهم على نحو ما.

**ثانياً: تجليات الشخصيات في رواية "الهالة المقدسة".**

### **١\_ تصنيف الشخصيات:**

#### **أ\_ شخصيات رئيسية: ""**

##### **١\_ "أسامة":**

من الشخصيات الرئيسية التي تركز عليها أحداث رواية "الهالة المقدسة" شخصية الدكتور "أسامة" الذي يلعب دوراً مهماً في الأحداث باعتباره ذلك الشاب الذكي الطموح الذي دأب يخطط لحياته و مستقبله، تاركاً الأشياء الجميلة للأخير، إلا أنه يتعرض لحادث يقلب موازين حياته و يتفطن لما أهدره من وقت فيقوم باتخاذ الخطوة التي أجلها لسنوات وهي خطبة إبنة خاله "ريتال".

"بعد تخرجه من كلية الطب و حصوله على الماجستير حصل على منحة دراسية لكي ينال شهادة الدكتوراه من جامعة "أرويك" في المملكة المتحدة."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض ،نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة ١٩٩٨، ص٨٠، ٧٩.  
<sup>2</sup> د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ١١، ١٢.

بعد تحصله على المنحة بالولايات المتحدة ،يلتقي بالدكتور "جيمس روبن"الذي يقرأ مقالة و يستدعيه و يتناقشان حول فكرته العلمية التي أثارت انتباهه ، حيث يتقبل الدكتور"جيمس"فكرة "أسامة" و يرحب بها و يعرض عليه أن ينضم لفريقه العلمي و الانتقال الدائم للولايات المتحدة.

"هناك أولويات في حياته على رأسها تحقيق طموحه العلمي أولاً، فقد خطط لكل شئ بدقة وحرص شديد، و هكذا كانت كل حياته بالقلم و المسطرة، جداول يخططها منذ سنوات، يرتب قراراته و أهدافه".<sup>1</sup>

"لم يفعل شيئاً بعد، لم يعيش حياته كما خطط لها، لم يحقق طموحه العلمي، لم يتزوج الفتاة التي يحبها،لم ينجب طفلاً حلواً تفر عينه به، لم يصل تلك الصلاة التي تخشع جوارحه فيها حتى تنهمر دموعه من خشية الله.لم يرتج صوته بالآيات و تتصدع نفسه.لم يلمس الكعبة و يطوف حولها،لم يفعل شيئاً يطمئن به و يشفع له.لم يتب من ذنوبه بعد لم يتب بعد".<sup>2</sup>

نجد شخصية "أسامة" حائرة بين السفر و تحقيق طموحه و البقاء ،إلا أن الحادث الذي يتعرض له يقلب الموازين،و كأنه أخذ ضربة ايقضته ، بعد الحادث يقرر الزواج بحب حياته "ريتال" ذلك القرار الذي طالما أجله.

## ٢\_ "ريتال":

هي شخصية لطيفة و هي ابنة خال "أسامة" ، الذي تحبه منذ أن كانت طفلة. ظلت تنتظره على أمل أن يرى حبها الكبير له و يخطبها.

<sup>1</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص١٨.  
<sup>2</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ١٢٨.



"لكن ماذا يفعل بأمه التي تلح عليه ليخطب و يتزوج سريعاً من ابنة خاله" ريتال" و كلما رأته لاحقته بأخبارها و حدثته عنها، هي رقيقة و جميلة و لكنه لا يرى ذلك".<sup>1</sup>

تبين الكاتبة مدى حب أم "أسامة " لابنة أخيها، و تبين كم أنها شخصية لطيفة وجميلة.

" و بدأت تبكي، لا بأس ببعض البكاء لتخفف عن فؤادها المكلم، فالدموع رحمة." لقد ابتليت بحبه" همست لنفسها و هي تشكو للقمر. مسحت بكم قميصها عينيها المغشيتين بالدموع التي انهمرت وحدها. علمت أنه سافر إلى الإسكندرية بعد عودته من الولايات المتحدة بأيام".<sup>2</sup>

تبين الكاتبة مدى حب ريتال لابن خالتها، مبيّنة أنه ابتلت بحبه و انهيارها بالبكاء عند سماع خبر عودته فهي تبرز شوقها و حبها العفيف.

### ٣\_السيدة"دولت"

و هي شخصية حنونة تحرص على الاهتمام بعائلتها، بعد فقدانها لزوجها و تركه لها ثلاثة أولاد. تبين الكاتبة مدى تضحية السيدة "دولت" و سعيها لتربية أولادها و الاهتمام بهم طيلة الوقت.

" تعلقت السيدة"دولت" بأبنائها كثيرا بعد وفاة زوجها. لن تنسى هذا اليوم أبدا. شعرت بألم ممزق عندما انتزعوا منها جثة زوجها. سألت العبرات على وجنتيها في صمت. ثم زفرت بقوة لتسكن كالصنم. وقتئذ كان أكبر أبنائها " حسام" قد تخطى التاسعة من عمره. بينما كان "أسامة" قد أتم السابعة منذ أيام، أما أختهما "مريم" فكانت لم تبلغ

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص ١٨.

<sup>2</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ٢٧.

الرابعة بعد. رفضت " دولت " الزواج مرة أخرى رغم جمالها و صغر سنها في ذلك الوقت".<sup>1</sup>

## ٢\_ الشخصيات الثانوية:

### ١\_ "مريم":

هي شخصية هادئة، لطيفة و جميلة. تدرس بالجامعة و تحب قراءة الرويات، "مريم" من عائلة غنية، تقع في حب شاب فقير اسمه " أحمد" و تقرر تحدي الظروف رغم تحذير عائلتها لها و تنبيهها عن الفوارق الاجتماعية المختلفة بين العائلتين ، إلا أنها وقعت في شباك حب أحمد و تقرر أن تغامر و تتزوج به رغم رفض الجميع لقرارها .

"فهي لافتة للنظر و لديها وجه فائن الملامح".<sup>2</sup>

و هنا نجد الكاتبة تعبر هن مدى جمال " مريم " الفائن الذي سحر ذلك الفتى الفقير "أحمد" الذي أحبها من النظرة الأولى .

" فضل دائماً البقاء مع أخته "مريم" حيث كانت تجلس بهدوء لتقرأ الرويات".<sup>3</sup>

تبين حنان لاشين شخصية "مريم على أنها مثقفة.

" كانت ترى أن الحب وحده يكفي و يغني عن كل شئ ، فخضعت أمها إليها و تمت الخطبة".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ١٩ .

<sup>2</sup> د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ٥٤ .

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص ١٩ .

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص ٥٦ .

## ٢\_ "سليمان":

تعد شخصية "سليمان" ذلك الصديق الوفي للشخصية الرئيسية، فيعد ملجأ أسامة. و هو يسكن وحده بالإسكندرية بعد مشاجرته مع والده.

" بمرور الأيام أصبح " سليمان " صديق "أسامة الوحيد بعد فرض جده عليه هو و أشقائه حصارًا منيعاً"<sup>1</sup>

"فتح سليمان باب بيته ثم مد له ذراعيه ليحتضنه وقف لوهلة بتأمله لقوامه الممتلئ و هو يرتدي سترة صوفية فوق بنطال سميك أزرق. و على رأسه قلنسوة صوفية مزركشة هرب من تحتها شعره البني الكثيف الملتفة أطرافه في حلقات، و أحاطت رقبته لفحة صوفية طويلة"<sup>2</sup>

الكاتبة وصفة "سليمان " بدقة كبيرة، كذلك أشارت لعيش "سليمان" لوحده بسبب خلافه مع والده.

"هل ما زلت تعيش وحدك هنا في بيت جدتك؟ ألم يحن الوقت لتنتقل إلى بيت أبيك و تعيش بين أشقائك؟"<sup>3</sup>

## ٣\_ "حسام":

و هو أخ "أسامة"، عمل كمحاسب في شركة مقاولات مشهورة، و قد حقق حلمه بأن يصير من أشهر رجال الأعمال، و هو حسن المظهر و لديه زوجة جميلة و طفل ذو وجه ملائكي في الشهر الثامن.

<sup>1</sup>المرجع السابق ص ٤٠.

<sup>2</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ٤٠، ٤١.

<sup>3</sup>المرجع السابق، ص ٤٢.

"كان شاب خفيف الروح، قوي البنية، أبرزت بزته الأنيفة قامته الطويلة على نحو أكثر. أضفى عليه عرض منكبيه حضوراً أقوى".<sup>1</sup>

٤- "ريم":

و هي زوجة "حسام" و لديها طفل صغير ذو الثمانية أشهر، و هي شابة جميلة و مرحة و تحب أن تتأنق رغم ارتدائها للحجاب، إلا أن هذا لم يمنعها من إبراز جمالها. "لديها شخصية استعراضية، تحب أن تلفت الأنظار إليها، و تدرك تماماً كيف تفعل ذلك بذكاء، عطرها النفاذ، ملابسها ذات الألوان الصارخة ، الحذاء ذو الكعب العالي، الحزام العريض الذي كانت تشده على خصرها، كل شئ لامع و يبرق كانت تحبه. كانت تسير كعارضات الأزياء .ترفع صوت ضحكاتها لتخبر الآخرين أنها هنا"<sup>2</sup>

٥- "أحمد":

ذلك الشاب من الأحياء الفقيرة، الذي أحب "مريم" رغم الفوارق الاجتماعية بينهما، إلا أنه لم يستطع مقاومة مشاعره ، و تحدى الظروف و تقدم لخطبتها عدة دون الاستسلام إلا أن رضخت عائلتها و تقبلوا زوجهم من أجل سعادة ابنتهم "مريم".

"كان يكتب فيها الشعر، و كان ينظر إليها بطريقة مختلفة. رغم أنها لم تبادلته النظرات و لم تكتب إليه يوماً. بل أخرجته كثيراً و مرت من أمامه وكأنه لا شئ فقد ظل يحبها بجنون. في النهاية رضخت له و تمسكت به".<sup>3</sup>

<sup>1</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ٨٥، ٨٦.

<sup>2</sup>المرجع السابق، ص ٨٧.

<sup>3</sup>المرجع السابق، ص ٥٥.

## ٦\_ "فرحة":

فتاة يتيمة الأب ، عمرها تسع سنوات، تحب المطالعة ، شاءت الأقدار أن تتعرض لحادث أثناء جلب قارورة ماء لأمها المنهكة.

" تأمل "أسامة " الصغيرة و هي مستلقية فأشفق عليها. شعرها البني الطويل الأشعث، عيناها الخضر وان، و بشرتها البيضاء المشربة بالحمرة. و ذاك النمش الخفيف على أنفها الدقيق، كانت كالملاك النائم".<sup>1</sup>

## ٧\_ "يوسف":

و هو أخ "ريثال"، يعمل كطبيب في المشفى ، و يحب زميلته في العمل التي تكبره بعامين ، إلا أن هذا لم يمنعه من عرض الزواج عليها.

"يوسف شخص حساس جداً ، يحتاج إلى الحب اللا مشروط، و العطف و ليس الشفقة و كانت "سارة" دائماً تؤيده و تشجعه. تصرفاتها تمنحه الشعور بالأمان. توجيهاتها تعلمه. أحيانا كان يعلم القرار الصحيح، لكنه يحتاج لتأكيد".<sup>2</sup>

## ٨\_ "كمال":

"كمال" هو أخ السيدة "دولت"، رفض الانتقال لبيت العائلة رغم محاولتها إقناعه فقد أراد أن يستقر مع عائلته الصغيرة لوحدهم و يتمتعوا بالخصوصية.

"عمق العلاقات يكمن في نوبان الحواجز مع احترام الخصوصيات".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ٤٩.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص ٧٤.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص ٨٤.

### ٣\_ الشخصيات الهامشية:

١\_ الدكتور "جيمس روين" :

و تتمثل شخصيته أنه يعجب بمقالة "أسامة" و يلتقي به، حيث يعرض عليه الانضمام لفريقه العلمي بالولايات المتحدة.

هو أستاذ هندسة الكهرباء الحيوية. "فالتقى هناك بالدكتور "جيمس روين" أستاذ هندسة الكهرباء الحيوية، حيث يهتم هذا الفرع من الهندسة الطبية بالنشاط الكهربائي الحيوي في الجسم و الذي يتضمن نشاط الجهاز العصبي".<sup>1</sup>

٢\_ :سعد حلمي":

و هو شيخ كبيرة في السن يعيش بمفرده بعد سفر ابنه، و يلتقي "أسامة" على شاطئ البحر، حيث يشبهه بابنه المسافر.

"أتعلم انك تشبه ولدي؟ لديه نفس النظرة الذكية الواثقة، و الحاجبان الكثيفان المتصلان، و مسحة الوسامة التي تفتن الفتيات".<sup>2</sup>

٣\_ أم "صلاح":

و هي موظفة في بيت "أسامة" تتكفل بالمطبخ و مساعدة أمه، توفي زوجها تاركا ابن وحيد و هو "صلاح" الذي يساعدها.

"فتحت باب البيت امرأة بشوشة الوجه تأملتها بنظرة فاحصة، و هشة لرؤية "أسامة" و كأنها بشرت بخبر سار فهي تحبه، كانت تلك أم "صلاح" و التي تعمل عند جده منذ

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص ١٢  
<sup>2</sup>د.حنان لاشين، رواية الهالة المقدسة، ص ٢٢.

أمد بعيد هي و زوجها، و الآن بعد وفاة زوجها الطبيب يشاركها ابنها الأكبر الاهتمام  
بشؤون العائلة".<sup>1</sup>

٤\_ "سارة":

هي طبيبة تعمل بالمستشفى و هي من أفضل الأطباء و هي شخصية واثقة من نفسها  
متفوقة في درستها.

"كانت من الفتيات التي لا تنتبه لشيء إلا العلم درسا معاً ثم تخرجا و هي لا تزال على  
حالتها، لا مجال لمنافستها في الحصول على المركز الأول".<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص ٦٢.  
<sup>٢</sup>المرجع السابق، ص ٦٩.



خاتمة



## خاتمة:

توصل هذا البحث في دراسته للبنية السردية في رواية الهالة المقدسة للكاتبة حنان لاشين إلى النتائج الآتية:

- \_ تعد رواية الهالة المقدسة من الرويات التي تحاكي الواقع الاجتماعي.
- \_ اهتمت رواية الهالة المقدسة بالمكان الذي تدور أحداثه بين الإسكندرية و مصر.
- \_ الشخصيات لها دور كبير في الرواية، فهي تنقسم لشخصيات رئيسية و ثانوية و هامشية، و لكل واحدة منها دور لا يمكن فصله.
- \_ اتبعت الكاتبة في روايتها أهم التقنيات ألا و هي الزمن، و ذلك بالانتقال بين الحاضر و الماضي، و المستقبل حين دخل بطل الرواية " أسامة " الغيبوبة، و هنا نجد استباق لأحداث مستقبلية للشخصيات.
- \_ صورت رواية الهالة المقدسة الجانب الديني المتمثل في الحياء و الستر و ارتداء الحجاب بالنسبة لبعض الشخصيات ، و هي تمثل الجانب الإسلامي للكاتبة.
- \_ اقتصت البنية السردية بسرد بعض الوقائع عن طريق عنصر الزمن النفسي و الطبيعي و استعمال المفارقات الزمنية لسرد الأحداث بطريقة مشوقة.
- في النهاية حاولت كل جهدي أن المم بكل العناصر التي تدور حول البنية السردية في الرواية.

ملاحق

## ملحق (١)

التعريف بالكاتبة:

هي كاتبة روائية مصرية من مواليد ١٩٧١ م ، حاصلة على بكالوريوس الطب البيطري من جامعة الإسكندرية و هي عضو في اتحاد كتاب مصر. نشرت لها عدة مقالات في موقع "طريق الإسلام" و موقع "صيد الفوائد".

صدرت لها عدة مؤلفات في المجال الاجتماعي و تنوعت بين الكتب و الرويات من أهم أعمالها:

\_الهالة المقدسة.

\_كوني صحابية.

\_غزل البنات.

\_ممنوع الضحك.

\_منارات الحب.

\_ايكادولي.

\_أوبال.

## ملحق (٢)

### ملخص الرواية:

هي رواية جميلة و تعتمد على أسلوب سلس جمعت فيه الكاتبة بين الخيال و الواقع، و تسلط الكاتبة الضوء على أهم الأشياء التي طالما أجلناها و غفلنا عنها كعلاقتنا بالله و بالعائلة.

كانت مياه البحر تمتد كبساط ناعم فتان لازوردي، هدأ البحر و هدأت معه السماء، بدا الجو لطيفاً، كان قد مر وقت طويل على ذهاب "أسامة" غالى الإسكندرية و ها هو اليوم يعانق نسيمها مرة أخرى، جلس على شاطئ البحر و كان يشعر بالحنين إلى الحب و العواطف و يبدو أنه بحاجة إلى أنيس و زوجة تمسح بقلبها الحاني على كل ألامه ، فيبدو أن نفسه تتوق للحب ، كان ذهابه للإسكندرية دون اتخاذ قرار مسبق فهو بحاجة لاتخاذ قرار بين بقائه بمصر و السفر للولايات المتحدة بعد عرض الدكتور "جميس" بالانضمام لفريقه العلمي.

بعد التفكير قرر أسامة تأجيل فكرة الارتباط رغم إلحاح أمه بان يخطب ابنة خاله "ريتا" التي تحبه منذ الطفولة، يلتقي أسامة بالطفلة فرحة التي تتعرض لحادث فيساعددها و يعرض على أمها أن تعمل في بيتهم نتيجة صعوبة حالتهم المادية، و تشاء الأقدار أن يتعرض "أسامة" لحادث يجعله يدخل في غيبوبة لمدة خمس و عشرون يوماً ، و يعيش في هذه المدة أحداثاً بدت له واقعية، إلا أنه يستيقظ و يحمد الله على أن كل ذلك كان حلماً فبعد خروجه يقرر أن لا يؤجل الأشياء الجميلة للأخير فيقرر الزواج بابنة خاله التي لطالما أحبها .

## قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

تزفيطان تودوروف: مفاهيم سردية، ترجمة عبد الرحمن مزيان، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٥ ط١، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ٢٠١٥\_٢٠١٦ .  
جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط. دت، ج١٣ مادة ( ز. م. ن ) .

الجيلالي الغرابي: البنية السردية قراءة في ١٢ قصة مهاجرة لغابرييل ماركيز دراسة سردية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط١، اربد، شارع الجامعة، الطبعة الأولى ٢٠١٦ .

د. حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، الطبعة الأولى: أب، ١٩٩١ .

د. سيزا قاسم، بناء الرواية، مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٤، مكتبة الأسرة ، إبداع المرأة ، القاهرة يونيو ١٩٧٨ ص٦٦ .

راضية موساوي، بنية الزمن في رواية سر النحلة لأمين الزاوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص أدب حديث و معاصر 'تزفيطان تودوروف: مفاهيم سردية، ترجمة عبد الرحمن مزيان، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٥ ط١ .

سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، الطبعة الرابعة ٢٠٠٥، ص ٦١ .

عبد المالك مرتاض ، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة ١٩٩٨ .

محمد مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي ، مادة (الزمن) .

ينظر، ليلي سعودي، بنية الشخصية في رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران "أنموذجاً"، جامعة مسيلة، ٢٠١٧، ٢٠١٦ .

ينظر، مروة حمديني، البنية السردية في رواية "السراب" لنجيب محفوظ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ٢٠١٦\_٢٠١٧، ص٤٢، ٤١ .

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و تقدير.....
01	مقدمة.....
الفصل الأول: البنية الزمنية و المكانية و تجليتها في رواية "الهالة المقدسة"	
المبحث الأول : الزمن و تجلياته في الرواية	
05	أولاً_ الزمن : المفهوم و الأهمية .....
06	1_ أهمية الزمن في البناء الروائي.....
08	2_ طبيعة الزمن .....
09	1_ الزمن الطبيعي .....
09	2_ الزمن النفسي .....
11	3_ مرفولوجية الزمن .....
12	ثانيا: تجليات الزمن في رواية الهالة المقدسة.
12	1- الزمن الطبيعي .....
12	2- الزمن النفسي .....
13	3- مرفولوجية الزمن .....



١٣	٤_المفارقات الزمنية.....
١٣	أ_الاسترجاع.....
١٥	ب_الاستباق.....
١٦	٥_الاستغراق الزمني.....
١٧	٦_تسريع الحدث .....
<b>المبحث الثاني: بنية المكان و تجلياتها في الرواية</b>	
١٩	أولاً_المكان: الماهية و الأهمية.....
١٩	١_ مفهوم المكان .....
٢١	٢_ أهمية المكان في البناء الروائي.....
٢٢	٣_ الفرق بين المكان و الفضاء .....
٢٤	ثانياً: تجليات المكان في رواية "الهالة المقدسة".....
٢٤	١_ نوع الأمكنة في الرواية .....

الفصل الثاني : تجليات الحدث و الشخصيات في بناء رواية " الهالة المقدسة "

المبحث الأول :الحدث و تجلياته في الرواية " الهالة المقدسة "

٢٩	أولاً:الحدث الماهية و أهم عناصره.....
٢٩	١_ مفهوم الحدث .....
٣٠	٢_ عناصر الحدث في البناء الروائي .....
٣٠	أ_ المعنى.....
٣٠	ب_ الحكمة.....
٣١	المبحث الثاني: الشخصية في بناء رواية "الهالة المقدسة" .....
٣١	أولاً:الشخصية: المفهوم والأهمية.....
٣١	١_ مفهوم الشخصية .....
٣٣	٢_ أهمية الشخصيات في بناء العمل الروائي.....
٣٥	ثانياً : تجليات الشخصيات في رواية "الهالة المقدسة ....."
٣٥	١_ تصنيف الشخصيات.....
٣٥	أ_ شخصيات رئيسية.....

٣٨	ب_ شخصيات ثانوية.....
٤٢	ج_ شخصيات هامشية.....
٤٥	الخاتمة.....
٤٧	ملحق.....
٥٠	قائمة المصادر و المراجع.....
٥٢	فهرس المحتويات .....